

أخبار سورية

اجتماعات رفيعة في «الخارجية السورية».. ومنصتا «القاهرة» و«موسكو» تنضمان إلى «الهيئة» في الرياض النظام والمعارضة يضعان اليوم ملامح سياستهما للمرحلة المقبلة



صور قتلى جنود من الجيش السوري تغلق قبورهم في مقبرة الزهراء بجمص (رويترز)

انفجار سيارة مفخخة في اللاذقية يوقع قتلى وجرحى و«جيش العشائر» يطلق معركة رد الكرامة في بادية السويداء

أيام، حيث نشر فيلق الرحمن بياناً شدد فيه على أن الاتفاق يشمل فك الحصار عن الغوطة الشرقية، مع الحفاظ على مستحقات العملية السياسية. وأضاف الفيالق أن مضمون الاتفاق سيكون معلناً للجميع في مؤتمر صحفي موعده غداً يتحدث فيه فيلق الرحمن عن تفاصيل الاتفاق بشكل كامل. وفي درعا، أعلنت غرفة عمليات «صد البغاة» عن تمكن العناصر التابعين لها يوم أمس الأول من التصدي لحاولات تقدم عناصر جيش خالد بن الوليد المبايعين لتنظيم داعش على أطراف بلدة جلين بريف درعا الغربي، حيث حاول داعش السيطرة على طريق «الشيخ سعد - جلين».

من اتفاق بين فيلق الرحمن والجانب الروسي بعد ساعات قليلة من دخوله حيز التنفيذ، حيث بدأ سريان الاتفاق الجديد في تمام الساعة التاسعة من مساء أمس الأول. واستهدف جيش النظام بالمدفعية الثقيلة مدن وبلدات دوما، حمورية، كفرطنا، سقيا، زمكا، وعين ترما، الأمر الذي أسفر عن وقوع عدد كبير من الجرحى ومقتل ثلاثة مدنيين «امرأتين وطفل» في مدينة حمورية، وجرحى في مدينة دوما، وسط استمرار القصف. وكان فيلق الرحمن قد أعلن أمس الأول عن توصله لاتفاق مع الجانب الروسي يقضي لوقف إطلاق النار، وذلك بعد مفاوضات استمرت لثلاثة

جنوب غرب مخيم الدحلوات للنازحين، حيث تعرضت المنطقة لقصف جوي ومدفعي عنيف في محاولة لوقف تقدم مقاتلي المعارضة. وكان الناطق باسم جيش أحرار العشائر محمد عدنان قد أكد أن الجيش انسحب جراء القصف الجوي والمدفعي الصاروخي العنيف جدا ما أجبره على الانسحاب من المنطقة. حفاظا على أرواح الجنود، واليوم يعود الجيش لاستعادة ما خسره بعد تجهيز خطط عسكرية قوية. إلى ذلك، واصلت قوات النظام عمليات القصف المدفعي والصاروخي على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، في خرق جديد لما تم التوصل إليه

لكشف أسباب الانفجار». في سياق آخر، أطلق ما يعرف بـ«جيش أحرار العشائر» التابع للمعارضة، معركة جديدة أطلق عليها «رد الكرامة» ضد قوات النظام السوري والمليشيات الموالية لها في بادية السويداء، لاستعادة ما خسره عقب انسحابه من المنطقة قبل 10 أيام، حيث تمكن جيش النظام من التقدم مساحات كبيرة وسيطر على نقاط عدة. وأعلن جيش العشائر عن تمكنه من أسر 15 عنصرا من الجيش السوري بينهم ضابطان وقتل وجرح العديد من العناصر، كما تمكنوا أيضا من استعادة السيطرة على مساحات واسعة من بادية السويداء بالقرب من منطقة أم شروش

عواصم - وكالات: شهدت ضاحية تشرين في مدينة اللاذقية انفجارا وقع قتلى وجرحى، بحسب عدة مصادر متطابقة. وأفادت مصادر أمنية سورية بمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 10 آخرين نتيجة انفجار سيارة مفخخة قرب حاجز أمني في الضاحية الواقعة على أطراف مدينة اللاذقية أمس. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن المصادر أن سيارة نوع مرسيدس انفجرت قبل ظهر أمس قرب حاجز أمني في محيط مستشفى العثمان بضاحية تشرين على أطراف اللاذقية، وتسببت بمقتل ثلاثة أشخاص وجرح 10 آخرين. وأضافت أن «التحقيقات جارية

حل» على حد قوله. ومن جهته، لفت البحرة إلى أن الطرفين بحثا معا آخر التطورات السياسية، لاسيما مسار جنيف «الذي لم يفرض إلى بدء عملية تفاوضية جادة ومباشرة، وما زال يراوح في إطار المباحثات والمشاورات بين المعارضة والأمم المتحدة من جهة، وبين النظام والأمم المتحدة من جهة أخرى»، مشددا على ضرورة حشد الجهود الدولية لتحقيق تقدم ملموس في العملية السياسية.

وأشار البحرة الذي حضر اللقاء، إلى ضرورة التزام كل الأطراف في مؤتمر الأنتلاف بتعهداتها لتحقيق خفض التصعيد والعنف وإيصال المساعدات الإنسانية لتلك المناطق، مشددا بالدور التركي الإيجابي والجهود التي تبذلها لإنجاز اتفاقية واحدة «توحد المرجعية والأليات، وتمكن من إدارة إجراءات بناء الثقة بما يخدم ويدفع المسار السياسي في جنيف قدما».

واعتبر أن ذلك من شأنه أن يحقق أهداف وتطلعات الشعب السوري عبر إجراء عملية انتقال سياسي جزئي وشامل تعيد للسوريين حقوقهم الكاملة، والانتقال إلى نظام سياسي مدني وديمقراطي تعددي في ظل المساواة وسيادة القانون، وتحقيق مبدأ المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، وهذا ما يسعى لتحقيقه الائتلاف الوطني والهيئة العليا للمفاوضات وفق محددات توافق عليها قوى الثورة والمعارضة في وثيقة الرياض.

واعتبر أن ذلك، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن جهودا نشطة تبذلها مع الدول الأخرى الضامنة لعملية أستانا حول سورية لإعداد جولة جديدة من المحادثات. وقالت وزارة الخارجية - في بيان نقلته قناة روسيا اليوم أمس الأول، «في الوقت الحالي، تجذب روسيا مع الضامنين الآخرين (تركيا وإيران) والمراقبين (الأردن والولايات المتحدة والأمم المتحدة) لعملية أستانا، وكازاخستان فضلا عن الحكومة السورية وممثلي جماعات المعارضة المسلحة المشاركة في البهدة جهودا لإعداد الاجتماع الدولي السادس بشأن سورية، على أعلى مستوى في أستانا».

وأضافت: «ينتظر أن ينضم الجزء الوطني من المعارضة السورية بشكل متزايد إلى هذه الحرب التي لا هوادة فيها أيضا من حيث المجالات العسكرية والسياسية والأيديولوجية».

عواصم - وكالات: في خطوة توجي بان الضغوط الدولية لحل الأزمة السورية وضعت على السكة يعقد النظام والمعارضة كل على حدة اجتماعات هامة اليوم ليحت ورسوم ملامح التحركات في المرحلة المقبلة.

وقد كشفت مصادر مطلعة في العاصمة السورية دمشق لوكالة الأنباء الألمانية أن اجتماعا رفيع المستوى سيعقد اليوم، لأعضاء السلك الدبلوماسي ووكلاء وزارة الخارجية السورية لرسم ملامح السياسة الخارجية السورية في المرحلة المقبلة. وربطت المصادر عقد الاجتماع بالتحولات النوعية في مسار الحل السياسي للصراع الدائر في سورية منذ 7 سنوات، حيث أعلنت قيادة القوات الروسية المشتركة من اللاذقية عن التوصل إلى اتفاق لإدارة مناطق خفض التصعيد عبر لجان مشتركة بين المعارضة والسلطة في تلك المناطق. في المقابل، وافقت كل من «منصة موسكو» و«منصة القاهرة» المحسوبتين على المعارضة، على حضور اجتماعات الهيئة العليا للمفاوضات في الرياض التي تنطلق أولى جلساتها اليوم، ليبحث إمكانية ضمها إلى «وقد المعارضة» الموحد الذي سيخوض «محادثات جنيف» المقبلة.

وقال الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، هادي البحرة، في حوار مع إذاعة «هوا سمارت»، مساء أمس الأول، إن كلتا «المنصتين» أكدتا حضورهما الاجتماع التشاوري الذي سيعتادل إمكانية ضمها أو ممثلين عنهما إلى «وقد المعارضة» في الاجتماعات المقبلة في جنيف، وذلك «في حال التوافق على موافق تفاوضية واحدة».

وأوضح البحرة أن رؤية منصة القاهرة تتوافق «إلى حد كبير» مع رؤية الهيئة العليا التي تشكل غالبية أطراف المعارضة، في حين أن رؤية «منصة موسكو» لاتزال «بعيدة ونسعى للتوافق».

وفي السياق، التقى رئيس الائتلاف الوطني رياض سيف ووفدا من الهيئة السياسية السفير أوميت بلشان أمين عام ووزارة الخارجية التركية، والسفير مصطفى يورداكول، نائب المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اسطنبول أمس الأول. وأكد سيف أن أي مرحلة انتقالية لن تكون ناجحة إلا بقيادة تملك الإيمان والالتزام الكامل بأهداف الثورة السورية، ضيفا انه لا يمكن القبول بمن «اتخذ قرارات أودت بحيات ما يقارب المليون شهيد، وتشريد أكثر من نصف الشعب السوري، واعتقال مئات الآلاف، أن يكون ضمن المرحلة الانتقالية»، مشددا على انه من هذا المنطلق «لا يمكن للأسد وزمرته أن يكونوا جزءا من أي

أخبار لبنانية

حزب الله والجيش السوري يطلقان هجوما موازيا على الطرف المقابل ويحققان تقدما دعم سياسي جامع لمعركة «فجر الجرد» والجيش: لهم نسيق مع أحد

بيروت - استيق الرئيس سعد الحريري اي انتقاد لتمثليه رئيس الجمهورية ميشال عون في تدشين محطة تحويل كهربائية في منطقة البحصاص في طرابلس، وقال في كلمة مطولة: يشرفني ان أمثل رئيس الجمهورية في هذه المناسبة. وأضاف: قد يقول قائل كيف لرئيس الحكومة أن يمثل رئيس الجمهورية، داعيا المزايدين إلى عدم المزايدة على سعد الحريري وأعدا بتأمين الكهرباء 24 ساعة على 24، وهو وعد ليس بجديد. وكان رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي لاحظ ان تعاطي الحكومة مع الملفات المطروحة يجري باستخفاف واستهتار، وسط اصرار واضح على طرح مشاريع غير مدروسة، وبرزها بواخر توليد الكهرباء.

ورد الحريري على كلام ميقاتي عبر تويتر قائلا: أريد أن أشكر الرئيس ميقاتي على بيانه حول إنجاز حكومتنا، إنما لو يتكبرم ويجبرنا عن إنجازات حكومتنا، احقرنا يا دولتكم معك على كل حال تتسعم ردي.

وردا على الرد قال ميقاتي: اننا لسنا بصدد مبارزة، بل ننظر منكسب يا دولة الرئيس اجوبة مقنعة للرأي العام وله الحكم الاول والاخير.

وعاد الحريري إلى الرد على هذا الرد بقوله: ايه انتظر دولة الرئيس، الرد جاي والرأي العام سيقدر .. ومرسي.. وفي احتفال البحصاص، الذي غابت عنه فعاليات طرابلس السياسية، انسحب عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر، اثر تعرض مرافقه للضرب من قبل حراس رئيس الحكومة. وحول زيارة وزراء حزب الله و«أمل» والمردة إلى دمشق، جدد الرئيس سعد الحريري التأكيد على ان هذه الزيارات ذات طابع شخصي، وتلاه وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل الذي قال في تغريدة عبر تويتر: «لقد عبرنا عن الرغبة الاقتصادية في حضور معرض دمشق، وعن الارادة السياسية بعلاقة جيدة مع سورية».

وأضاف: اما وقد عرض الموضوع على مجلس الوزراء من دون موافقة، فلن يعد يصح الذهاب لأن مشاركتنا اردناها رسمية باسم لبنان.

وقد سحب باسيل بتصريحه هذا صاعق تفجير الحكومة، خصوصا بعد اعتزاز وزير التيار الوطني الحر رائد خوري عن الذهاب إلى سورية دون ضوء أخضر حكومي.

أما الوزراء الزائرون، فقد بزرو موقفهم كل من وجهة نظر مختلفة، فوزير تيار المردة يوسف فيانوس قال: نحن لا نخجل بعلاقتنا مع بشار الأسد، وسليمان فرنجية رئيس المردة زار سورية منذ بضعة أيام وعلاقة تيار المردة مع سورية طبيعية دائمة ومستمرة وأسبوعية وشهرية.

الثقة المطلقة بالجيش، وقال «لصوت لبنان»: ما يجري يؤكد أننا لسنا بحاجة إلا للجيش، وكل اللبنانيين مع الجيش. الرئيس فؤاد السنiorة أعلن تأييده الكامل والقوي للعملية العسكرية، وقال: ان الشعب اللبناني يقف صفا واحدا. البطريرك بشارة الراعي دعا اللبنانيين إلى مرافقة الجيش بصلواتهم من أجل تحرير الجرد. أما مفتي لبنان الشيخ عبدالمطيف دريان، فقد اعتبر أن معركة الجيش ضد سلاح الإرهاب هي انتصار للدولة وللحكومة، وحيا قائد الجيش العماد جوزف عون وضباطه وجنوده.

وعند الظهر تراجع القصف المدفعي من مواقع الجيش إفساحا في المجال لحركة المروحيات العسكرية، وقد عرفت وحدات المهندسين على عشر مخفحات والغام، فيما اتجهت القوى المقاتلة نحو المرتفع 1564 وتلثة «طلعة العدم» في الشرق من الجرد، إضافة إلى «حرف الجرش» و«تلثة الحمرا» وجنوبا تلثة «خربة شموس»، وكان استعداد تلال زهور الخنزير والمنصرم وخرزل. المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم أعلن عن توجه قوة من الأمن العام برفقة سيارات للصليب الأحمر إلى بلدة عرسال للقيام «بمهمة مهمة» تتصل بالعسكريين المختطفين لدى داعش، وتوقع التوصل إلى معلومات حولهم من الأسرى الدواعش الذين سلموا أنفسهم كامين منطقة الزمراني أحمد وحيد العبد ومجموعته.



صور التقطتها طائرات استطلاع الجيش لمرايض صواريخ وكهوف وخنادق داعش في جرد راس بعلبك (محمود الطويل)

السورية، ولا شيء مشترك بيننا وبينهم. وقال: إن الإرهابين موزعون على مساحة 150 كم2 في جرد راس بعلبك والقاع، ولديهم أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة، وان المعركة معهم ليست سهلة، ومن نقاط قوتهم أنهم انتحاريون ويمكن أن يفخخوا دراجات نارية، يعرفون طبيعة الأرض الصعبة، ويمكنهم التنقل بسرعة ولديهم خبرة في القصف ويتمركزون على مرتفعات عليه.

وعن المفاوضات مع الدواعش، قال العميد قانصو: لا تفاوض حتى الآن الألووية عدنا هي الجنود الأسرى، الحرب لا تخيفنا، دخلنا في الحرب ونحن مطمئنون إلى كسبنا مائة بالمائة، مهما طالت ومهما كلفت من تضحيات،

العمليات اتصل بالقائد الميداني لقوات الجيش القائمة بالعملية، وطلب إليه نقل تحياته إلى ضباطه وجنوده المنهكين في المعركة، وقال له: «ناظرين الانتصار بعقولنا ولقوبنا معكم، حماكم الله»، وشاركت مدفعية الجيش وراجماتهم ومروحياته في القصف تخفيفي للتقدم الميداني، في حين سجل سقوط قذيفة صاروخية مصدرها الدواعش، في بلدة الهرمل دون تسجيل إصابات، بين أبناء البلدة.

في هذه الأثناء، مدير التوجيه في الجيش العميد علي قانصوه، أكد في مؤتمر صحفي ان المعركة يخوض معركة منفردا ودون تنسيق مع أحد، لا مباشر ولا غير مباشر، عملياتنا انطلقت الساعة الخامسة صباحا وتستمر حتى الحدود

عون في غرفة عمليات الجيش مخاطباً الجنود: نتنظر انتصاركم العميد قانصو: مصير العسكريين أولوية

بيروت - عمر حنجر وداوود رمال انطلق هجوم الجيش اللبناني باتجاه مواقع «داعش» في جرد القاع ورأس بعلبك صباح أمس باكراً، وفق ما اشارت اليه «الأنباء»، وذلك باسم «العسكريين اللبنانيين الخاطوفين لدى داعش، والشهداء وأبطال الجيش اللبناني العظيم». وأطلق على العملية اسم «فجر الجرد»، حيث اشتعلت الجبهة بالقصف المدفعي والصاروخي من الجانب اللبناني، بالترزامن مع غارات مكثفة للطيران السوري على الجانب الآخر من الجرد، مع إعلان حزب الله عبر إعلامه عن انخراط مقاتليه جنبا إلى جنب مع رجال الجيش العربي السوري في بدء تنفيذ عملية «وان عدتم عدنا» منذ صباح السبت الباكر. وقد بدأت العملية بالهجوم الواسع عند الخامسة صباحا، في جرد القلمون الغربي من جهاته الثلاث الشمالية والشرقية والجنوبية» دون الإشارة إلى الغربية التي هي شأن الجيش اللبناني، وقد أعلنت وسائل اعلام موالية تحقيق تقدم السيطرة على عدد من مواقع «داعش» في القلمون الغربي.

الإعلان عن بدء المعركة صدر عن قائد الجيش العماد جوزف عون، الذي كان وضع رئيس الحكومة سعد الحريري في الاجواء ظهر الجمعة، في حين انتقل الرئيس ميشال عون إلى مقر قيادة الجيش في السادسة صباحا، لتتابعه في وقت من غرفه عمليات الجيش، بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومن غرفة